الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية السنة الثالثة
العدد السابع والعشرين لشهر ذي الحجة ١٤٣٠هـ

الافتتاحية

إنارة العتم

لقراءة التاريخ أشكال وأدوار عديدة، تتسع باتساع الإدمان عليها، وأيضاً باتساع النطاق المدركي للفرد، بيد أن لكل واقعة جوانب وظروف مكانية وزمانية، يعجز أي فرد أن يلم بمعظم جوانبها، مادام بعيداً عن لملمة أفكار غيره لتصل عيناه للجوانب المعتمة لهذه القضية أو تلك.

من هنا يمكننا أن نسلم أو ندرك مدى أهمية تلاقح وتواصل أفكار الشعوب ومفكريها فيما بينهم، غير أن وقائع التاريخ الإسلامي جرت عليها جميع صنوف الحيف والتعتيم، فهناك الوضاع والمدلس أو المعتم، أو المبرز لزاوية ما ليعتم الزوايا النيرة منها، ومن الطبيعي والواجب أن نقرّ بأن تأريخنا الإسلامي- وبإقرار كل منصف- يحتاج إلى مشوار طويل ليبدأ من جديد لكي تجد النقاط مكانها الصحيح حيث الحروف.

ولكي تتضح الفكرة نحتاج أن نسلط الضوء على واقعة يوم الغدير التأريخية، فبعد التعتيم الإعلامي والتأريخي وإحراق الوثائق التي كانت وما زالت تدين معتميها، أراد الله أن يبرزها رغم كل هذه الجهود الدنيئة، وبرزت وظهرت وبان ما عُتم بكل أصنافه، ولما عجز المعتمون عن التدليس تركوا السند لينتقلوا بالتدليس إلى المتن، وإبعاد القرآن الكريم عن هذا المصداق الحقيقي والواقعي لها: ((اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً)).

فقلوب المؤمنين وعقولهم أدعى وأتم لحفظ الحق والحقيقة، وبكل بساطة يجب أن نقر أن الإسلام لن يتوقف حيثما أراده البعض.

أما حوارنا مع المنصفين فنورد ما جاء به علماؤنا الأعلام وحبل الوصل بين صراط الحق، إذ يقول سماحة المرجع (دام ظله): (نحن ندعو البشرية جمعاء إلى دراسة الإسلام والتأمل في أحكامه ومعانيه بعقول متفتحة وصدور خالية من الحقد والغيظ، وندعوهم إليه بصدور سليمة وعقول متفتحة، هاكم مصادر التشريعات الإسلامية نجعلها بين أيدي الباحثين، وعلى الذي يريد أن يبحث عن الإسلام أن يكون نظره وبحثه فيما وصل إلينا من طريق من رباه الرسول الأعظم (ص) وأودع شريعته في قلبه، وهو علي بن أبي طالب (ع)، وأولاده الأئمة الأطهار (ع)، فهلموا إلى رحاب الإسلام، أرجو الله تعالى أن لا يكون ذلك اليوم بعيداً يوم يكون العالم كله في سعادة وهناء تحت شجرة الإسلام وغصونها الوارفة يتمتع الجميع بثمارها اليانعة). فلنلحظ كيف أن سماحة المرجع (دام ظله) قد اختصر الطريق أمام كل لبيب، في أن يرشده لطريق الحق وطريق الصدق وطريق المصداقية، حيث الأهل الحقيقيون للإسلام، فهلموا إلى رحاب آل بيت العصمة والطهارة، لنزيل العتمة عن كل ما عتمه أعداء الإسلام لينالوا منه.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل سماحة الشيخ علي الكوراني (اعزه الله)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي الكوراني (أعزه الله) في مكتبه في النجف الاشرف. وأكد سماحته أن المذهب الحق هو من ينتصر، لكونه نابع من السُنة الحقه، وينتهج ويسير طبقاً لمنهج آل البيت الأطهار (عليهم السلام)، مهما حاولت تلك الأبواق أن تصرخ لتحريف وتزييف الحقيقة.

مشيرا أن هناك أيدٍ خفية تحاول بث روح الشقاق والفرقة بين المذاهب الإسلامية، لذا يجب التصدي لها ودحرها في مهدها.

مؤسسة الأنوار النجفية تحتفل بتخرج دفعة جديدة من طلبة قسم المعهد التعليمي

برعاية المرجع الديني الكبير آية الله العظمى سماحة الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الحفل السنوي لتخرج دفعات جديدة من طلبة قسم المعهد التعليمي وذلك على قاعة المؤسسة بالنجف الاشرف.

الأمين العام للمؤسسة سماحة الشيخ علي بشير النجفي أشار في كلمته التي ألقاها في الحفل إلى تأكيدات سماحة المرجع على تأسيس مؤسسة تتسع اهتماماتها إلى مختلف المجالات الإنسانية والثقافية والتربوية والاهتمام بشرائح المجتمع المختلفة ولاسيما طلبة المدارس والكليات بالإضافة إلى فتح مدارس خاصة بالأيتام ورعايتهم من رياض الأطفال إلى الجامعات. التتمة ص٣

في هذا العدد

* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل سماحة السيد محمد بحر العلوم.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل جمعاً من العلماء والأساتذة المستشرقين.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من هيئة النزاهة.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من منظمة بدر.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من قضاء المشخاب.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل مؤسسة شهيد المحراب.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أهالي كربلاء.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أهالي الراشدية في بغداد.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أهالي واسط.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد المدرسة الشبّرية.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل طلبة محافظة بابل.
* سماحة الشيخ علي النجفي يتفقد جرحى الانفجار الارهابي في كربلاء.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد هيئة النزاهة

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من هيئة النزاهة في النجف الاشرف، وأكد سماحته على ضرورة أن تعمل الهيئة بكل طاقتها وان يندفع موظفوها لاجتثاث بؤر الفساد الإداري المستشري في جميع مفاصل الدولة العراقية، وضرورة تقديم المسؤولين عن هذا الفساد إلى القضاء العراقي لينالوا جزاء ما اقترفت أيديهم من ذنب اتجاه أبناء بلدهم الذي عانى ويلات الحروب والدمار والخراب والجوع على مدى عقود من الزمن، من أجل الحصول على مكاسب مادية أو سياسية، كما دعا سماحته إلى ضرورة أن تعمل الهيئة بثقة ومن دون خوف لكشف التلاعب الذي يحدث في دوائر الدولة وإيقافه، منبهاً في نفس الوقت إلى ضرورة تنظيف هذا الجهاز المهم والحيوي من العناصر غير المأمونه.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد بحر العلوم

استقبل سماحة المرجع(دام ظله) فضيلة السيد محمد بحر العلوم، ودار الحوار حول دَوْرِ النجف الأشرف سيما أنها ستحتل لقب عاصمة الثقافة الإسلامية، وأنه من الواضح أن الإعداد لهذا المشروع لابد أن يتناسب مع مكانة النجف وأهميتها الدينية والثقافية، هذا وأكد سماحة المرجع (دام ظله) على دور الحوزة العلمية وما تحتله من مكانة عريقة، مستعرضاً جوانب إحياء وإنماء المسيرة العلمية الخالدة لهذه المدينة المقدسة. وفي صدد الوضع السياسي والأمني المتدهور في الآونة الأخيرة، تأسف سماحة المرجع (دام ظله) لما جرى من جرائم إرهابية مؤلمة في حادثي الأربعاء والأحد الداميين، معرباً عن أمله لتضييع الإنجاز الأمني الذي ما كان ليحصل لولا دماء الشعب العراقي المظلوم، هذا واستعرض سماحة السيد بحر العلوم ما جرى في سفرته الأخيرة لبغداد وسعيه للملمة الشمل العراقي، معرباً عن أمله في أن يعمل الساسة العراقيون لخدمة أبناء الشعب العراقي المظلوم.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد وجهاء وأبناء الحيدرية

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أبناء الحيدرية، وأكد على ضرورة الاهتمام بتعاليم ديننا الحنيف وعدم التهاون بها، وإحياء شعائر الله على أن تكون مكملة للواجبات الشرعية الملقاة على عاتقنا كمسلمين ومؤمنين، مما سيحفز في أرواحنا حب الوطن، وبالتالي الوصول لأعلى مراتب الإصلاح، بعد سني الحرمان والدمار التي عانى منها العراقيون.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد منظمة بدر

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من منظمة بدر، وتحدث سماحته عن أهوال يوم القيامة وذلك لأحياء روح الإصلاح والعمل الصالح في نفوس المؤمنين، وذلك لكي يبقى العمل الصالح هو شعار كل المؤسسات والمنظمات الإسلامية، مشيراً إلى ضرورة أن يضع الأخوة المؤمنون في مسيرة حياتهم شعار خدمة أبناء العراق الجريح ونشر مبادئ الدين الحنيف، وتقوية الأواصر التي ضحى من أجلها أبناء هذا الوطن.

مادام الإنسان عبداً للمادة فهو دائماً ذليل، لذا أحاول أن أخرج المؤمنين من عبادة المادة إلى عبادة الله

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) في مكتبه جمعاً من علماء وأساتذة ومستشرقين من دول أوربا وأمريكا، واستعرض سماحة المرجع دام ظله الواقع الإسلامي الأصيل، وكيف أن طغاة العصور والأنظمة السياسية المستكبرة حاولت أن تنال من هذا الدين الحنيف، غير أن إرادة الله تبارك وتعالى أعلى وأكبر شأناً من تلك المحاولات، هذا وطرح الوفد في لقائه سلسلة من التساؤلات والإشكالات العالقة في أذهانهم حول الإسلام، والتي هي السبب الحقيقي الذي جاء بهم إلى حاضرة العلم والثقافة (النجف الأشرف)، مقرين في ذات الوقت بأن النجف الأشرف مرت بصراع سياسي مرير من قبل الساسة الذين حكموا العراق طيلة الفترات المنصرمة، والتي كان أشدها وطأة نظام البعث البائد.

وفي معرض الحديث في هذا اللقاء أكد سماحة المرجع على الدور الريادي الذي تحتله النجف الأشرف في العالم الإسلامي، منبهاً إلى أن أي إنسان يسعى لطلب الحقيقة والعلم ينبغي عليه أن يبحث بكل مصداقية عن النظرية الإسلامية الحقة، واستعرض سماحته في الوقت نفسه المسؤولية الملقاة على كاهل الحوزة العلمية في التربية الإنسانية وإعلائها في نفوس البشر، منبهاً سماحته على الدور العبادي وبناء النفس، بقوله: مادام الإنسان عبداً للمادة فهو دائماً ذليل، لذا أحاول أن أخرج المؤمنين من عبادة المادة إلى عبادة الله، فليس المقياس في هذا الإعداد النفسي أن يملك الإنسان سين من المنصب أو المادة، فإنه ضمن المعيار الإسلامي لبناء النفس الإنسانية، يكون المعيار هو ما يملكه من علم وبناء، ومن المعلوم إن النفس الإنسانية بفطرتها تسير نحو الكمال، وهي مفتقرة للبناء الحقيقي، فكان الإسلام- والذي هو بطبيعة الحال متصل بإرادة خالقنا- هو الحل الحقيقي لهذا البناء، مشيراً سماحته إلى أن النظام الإسلامي هو النظام الوحيد الذي لا يأتي بتعاليمه وأحكامه كما في الأنظمة الوضيعة معالجاً لردة فعل قد تكون سلبية من جراء حدث أو حاجة ما، بل هو نظام ملم بكل احتياجات الإنسان، وهذا هو سر خلود وبقاء الإسلام طيلة القرون المنصرمة وإلى ما شاء الله.

هذا وقد أفاد سماحته أن هذا المعيار والمسار الروحي العلمي هو العلاج الحقيقي لكل مناطق التوتر في العالم، بكافة أصنافه سواء كان توتراً أمنياً أو اقتصادياً أو علمياً أو روحياً.

أما عن دور العقل في المنظومة الإسلامية، ومدى احترام الشرع المقدس له، أكد سماحته أن التشريع الإسلامي جاء داعماً لتحرك العقل وديمومته، فلنعم إن الشرع المقدس يقسم تعاليم الدين الحنيف إلى قسمين الأول يتعلق بالعقائد ويجب أن يكون بإرادة العقل الفردي، فإن المسائل العقائدية ٩٩ بالمائة منها يتعلق بالجانب العقلي، أما الجانب الفقهي فيتمثل بالقرآن والسنة الشريفة وامتدادها المتمثل بأهل بيت العصمة والطهارة، فإننا نحتاج لفهمها واستخراج مداركها إلى العقل، كما أشار سماحته إلى الدور اللغوي من حيث الألسنة حيث الواقع الزماني وطرو التغير عليها وكل ذلك يحتاج إلى دراسة معمقة تنقل الفرد المتأمل لعالم النص المقدس الصادر من القرآن الكريم أو السنة الشريفة. هذا واستعرض سماحة المرجع (دام ظله) جانباً من الجوانب الروحية والإيمانية التي ينعم بها المؤمنون من جراء الإرث الإسلامي الكبير الذي جاءنا عن طريق القرآن الكريم والسنة الشريفة، منبهاً كل الإنسانية إلى أن تعي الحراك الديني والذي يحمل الصبغة السياسية المسماة بالإرهاب، والذي يهدد العالم لما يقوم به من أعمال إرهابية وإجرامية لا تمت إلى الإسلام بأي صلة، فإن الإسلام دين التسامح ودين العلم والدليل والبرهان، لا دين القتل والدمار.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد أهالي كربلاء

دعا سماحة المرجع (دام ظله) - أثناء لقائه لوفد من وجهاء وشيوخ عشائر محافظة كربلاء المقدسة - إلى ضرورة أن يتعاون الأهالي مع الجهات الأمنية المختصة لغرض وقف الاستهدافات المتكررة التي يتعرض لها المواطنون والمراقد المقدسة في المدينة من قبل الإرهابيين والقتلة، معرباً عن ألمه الشديد لما تعرضت له كربلاء المقدسة من أحداث دامية.

كما وشدد سماحته إلى ضرورة أن تتخذ الجهات المعنية خطوات جادة لإستتباب الأمن في المحافظة لردع هؤلاء الإرهابيين وعليها أن تتحمل مسؤولياتها لإحلال الأمن في المدينة وإلقاء القبض على الجناة الذين قاموا بهذه الجريمة, داعيا المولى عز وجل أن يحفظ العراق والعراقيين من كل سوء، وأن يتغمد شهداءه بالرحمة والغفران، وأن يمن على الجرحى والمصابين بالعافية.

أنتم أهل المضايف وشهامتكم وعروبتكم وكرمكم شهد لكم بذلك

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من وجهاء وشيوخ عشائر قضاء المشخاب، ودعا سماحته إلى ضرورة التراحم والتزاور فيما بين أبناء العشائر الغيارى، فإنها من فضائل الشيم، ومن الأخلاق الكريمة.

كما دعا سماحة المرجع إلى ضرورة إحياء الصلاة في المساجد, فعمارة بيوت الله ليس ببنائها فقط، فالصلاة وإقامة شعائر الله فيها هو خير إحياء لها، هذا وأكد سماحته على ضرورة أن تعمل عشائرنا الكريمة على إحياء الشيم العربية والتمسك بقيمها الأصيلة، مشيراً بقوله: (أنتم أهل المضايف وشهامتكم وعروبتكم وكرمكم تشهد لكم بذلك)، مؤكداً سماحته على أن هذه الخصال وهذه الشيم هي ما يحتاجه مجتمعنا اليوم، ففيهما ضمان لوحدتنا وعزتنا وكرامتنا.

لقد كان النظام البائد ينادي بالعروبة ويقضي عليها في نفس، الوقت وينادي بالوطنية وهو أشد أعدائها

افتتح سماحة المرجع (دام ظله) قوله - لدى استقباله وفدا من مؤسسة شهيد المحراب - بآية من الذكر الحكيم: (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة)، مشيراً إلى أن العراقيين اليوم يعيشون حالة استثنائية بعد سقوط النظام, فأننا نفتقد للعمل اشد مما كنا سنفتقده لو لم يكن الشعب العراقي مظلوما مبتلياً، فالنظام البائد أفنى الشعب والاقتصاد والتعليم والثقافة والقيم, محارباً في نفس الوقت السجايا العربية الأصيلة من نبل وإباء، حيث أشار سماحته بقوله: (لقد كان النظام البائد ينادي بالعروبة ويقضي عليها في نفس الوقت, وينادي بالوطنية وهو أشد أعدائها)، كما كان يسعى لأتلاف جميع الجوانب التي يتحلى بها الشعب العراقي كالقيم العشائرية وقيم الأسرة، مضيفاً سماحته: علينا العمل جميعا من أجل استعادة تلك القيم إلى الواقع العملي، فالإسلام أكد على التمسك بتلك القيم الأصيلة، وبهذه السلوكيات التي ورثها الشعب العراقي سيجد طريق الخلاص، ويعود إلى مصاف طريق الحق والصواب.

إن لم ينصر المؤمن أخاه المؤمن، فكأنه تخلى عن مقتضيات إيمانه بالله سبحانه

إن نصرة المؤمن من أهم الفرائض الإلهية، ومعنى النصرة هو أن يهيء المؤمن لأخيه المؤمن ما يمكنه من الوصول إلى غايته، جاءت هذه الكلمات النيرة لدى استقبال سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أهالي الراشدية في بغداد، أكد سماحته (دام ظله) أيضاً: (إن للمؤمن صفات منها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكثير من الناس يفهمون خطأ أن وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي وظيفة رجال الدين فقط، لكنها وظيفة الجميع، وعلى الكل العمل بها، لذا فليبدأ الإنسان بنفسه وعائلته ومن ثم ينطلق إلى جميع أفراد المجتمع، مشيراً سماحته أيضاً: إن من لم ينصر أخاه المؤمن، فكأنه تخلى عن مقتضيات إيمانه بالله سبحانه)، وبهذا الأمر الخطير أشار سماحته إلى مفاهيم النصرة، والتي لا تتعلق بالقوة الجسدية وحسب، فثمة نصرة تتعلق بأن يقوم الفرد بإرشاد أخيه المؤمن إذا ما وقع في الخطأ، فحق المؤمن أن يكون مرآة لأخيه المؤمن، هذا وأشار سماحته إلى ضرورة أن يرصّ العراقيون صفوفهم كما حصل في مواقف سياسية سابقة، ليسقطوا كل مخططات الزيف التي تريد أن تأتي أكلها بتحطيم إرادة أبناء العراق الغيارى، داعياً سماحته إلى ضرورة أن يراقب المؤمنون عن كثب إرادة النجف الأشرف لئلا يقعوا في شباك الحاقدين على العراق.

تتمة...
مؤسسة الأنوار النجفية تحتفل بتخريج دفعة جديدة من طلبة قسم المعهد التعليمي

وأضاف أن المؤسسة عملت على تقديم الدعم لمختلف شرائح المجتمع من خلال دورات الخياطة وإقامة دورات الكمبيوتر والانترنت وتقديم الخدمة للمرضى والحالات الإنسانية للمحتاجين والدورات التثقيفية داخل وخارج المحافظة واختصت بالأيتام والمهجرين، كما كان لها دور كبير في خدمة الشعائر الحسينية بما توفره من معونات.

كما نوه إلى مشروع سيتم افتتاحه قريباً وهو تطوير القسم الإعلامي للمؤسسة من خلال إنشاء أستوديو متخصص للأطفال وبعض البرامج الدينية الخاصة بهم، وتوفير الكادر المناسب لذلك وهذا المشروع يعتبر مقدمة لقناة مختصة بالأطفال. كما ألقى سماحة السيد حسن الحكيم نائب الأمين العام لمؤسسة شهيد المحراب كلمة بارك فيها للمؤسسة الجهود التي تبذلها من أجل الصالح العام, مؤكدا أن مؤسسة الأنوار النجفية انطلقت انطلاقة كبيرة لخدمة المواطنين والمجتمع وبث روح العلم بين أوساطه المختلفة، مشيراً في نفس الوقت إلى المكانة الكبيرة التي تتمتع بها هذه المؤسسة، لكونها تحت أنظار المرجعية بصورة مباشرة، ولوجود ما يؤهلها لارتقاء أعلى مراتب المكانة الإجتماعية والدينية والوطنية. هذا وحضر حشد كبير من المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي والتعليمي في المحافظة إضافة إلى العديد من الشخصيات الاجتماعية، نخص منهم بالذكر وفد العتبة الحسينية والعباسية المطهرتين، فضلاً عن جمع من المواطنين، كما تم توزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين في ختام الاحتفال، وتكريم الأساتذة على جهودهم الخيرة في مجال النشر المعرفي لأجيال العراق.

الطغاة هم أبناء مجتمعات تركت وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) في مكتبه وفداً من وجهاء وشيوخ محافظة واسط، وأشار سماحته في حديثه إلى ضرورة العمل بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهي وظيفة المجتمع ككل ولا تقتصر على شريحة معينة, مشيراً سماحته بقوله: (عليكم أن تقوموا بتوجيه أبنائكم وبناتكم واهليكم ونصحهم وتكرير النصح عليهم, فاعلموا يا أولادي أن بالعمل بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تستقيم الأمم والمجتمعات وترتقي, وبتركها يفسد المجتمع وينحرف ويتسلط الطغاة على رقاب المؤمنين، فالطغاة هم أبناء مجتمعات تركت وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، هذا وركز سماحته على ضرورة أن يواصل المؤمنون اتصالهم بالنجف الأشرف، فإنها مصدر إشعاع لتزكية الروح ومصدر إلهام لكل ذي قلب سليم.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد المدرسة الشبرية

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من المدرسة الشبرية، واستذكر سماحته تلك الأيام التي كان يتلقى فيها طلبة العلوم الدينية دروسهم في تلك المدرسة العريقة، مشيرا إلى أن المدرسة الشبرية هي من أهم المدارس الدينية التي رفدت الكثير من طلبتها بمختلف العلوم وأن لها مكانة عريقة في الوسط الحوزوي، كما دعا سماحته القائمين على المدرسة بإعادة اسمها الأصلي الذي حاول النظام البائد تغييره لكي يطمس معالمها ويمحو ذكرها، وذلك في سياق حربه الحاقدة ضد الدين بنحوٍ عام وضد النجف الأشرف بنحو خاص، كما قدم القائمون على المدرسة شرحاً مفصلاً حول عمليات الترميم التي تشهدها تلك المدرسة داعين سماحة المرجع لزيارتها وتفقدها.

سماحة الشيخ علي النجفي يتفقد جرحى الانفجار الإرهابي الذي استهدف المؤمنين في كربلاء المقدسة

بتوصية من سماحة المرجع (دام ظله)، ورعاية منه لضحايا الحادث الإرهابي المؤلم الأخير الذي وقع في محافظة كربلاء المقدسة، تفقد سماحة الشيخ علي النجفي نجل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه، جرحى التفجير الإرهابي الذي استهدف زوار المدينة وابنائها البررة، وذلك للاطمئنان على الجرحى، هذا وأشار سماحة الشيخ علي النجفي لدى لقائه مع الجرحى الراقدين في مستشفى الإمام الحسين (ع) التعليمي إلى شجبه لهذا العمل الإجرامي، ناقلاً لهم تحيات ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) وتمنياته لهم بالشفاء العاجل، مبدياً سماحته استنكاره ورفضه لهذه العمليات التي تحاول زعزعة الأمن في المدن المقدسة واستهداف المدنيين الأبرياء، ومطالبا في الوقت نفسه الحكومة العراقية باتخاذ تدابير أمنية حقيقية للحيلولة دون وقوع مثل هذه الخروقات، داعيا المولى عز وجل أن يرحم الشهداء الذين سقطوا من جراء هذا الاستهداف الغادر ومبتهلاً إلى الباري عز أسمه بالشفاء العاجل للجرحى الراقدين.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد طلبة محافظة بابل

ابتدأ سماحة المرجع (دام ظله) - حين استقباله وفد طلبة محافظة بابل - حديثه بقوله تعالى: (يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

شاكراً الله سبحانه وتعالى على نعمته إذ قال: أشكر الله إذ أرى أولادي الطلبة وأخوتي الأساتذة وعلى جباههم آثار السجود لله سبحانه على تربة الحسين (ع)، واستعين بالله على أداء شكر هذه النعمة ليزيد الله علي هذه النعمة)، مضيفاً سماحته (دام ظله) إن هذه الآية الشريفة نزلت للرد على المجرم المنافق الذي قال (لو رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل)، مبيناً (دام ظله) معنى العزة وكيف أنها مرتبطة بمقدار إيمان المؤمن، لا بالحسابات المادية الضيقة، فمصداق العزة ينحصر بالله سبحانه وتعالى ورسوله والمؤمنين، ومعلوم إن عزة

ضرورة محاسبة كل من قصر في حق العراق وإحالته إلى التقاعد في الانتخابات القادمة

المؤمنين مشروطة بكونهم مؤمنين بالله وبرسالته التي يحملها الرسول.

أما اليوم فيجب أن نتساءل لماذا المسلمون أذلاء في شرق الأرض وغربها، واليهود الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة هم الذين يحكمون العالم ويتحكمون بمقدرات المسلمين؟ فلماذا هذه المصيبة التي حلت بنا جميعاً؟

أنتم أبنائي الطلبة قادرون على إخراج المسلمين عموماً والعراق على وجه الخصوص من هذه الحالة وذلك بالعلم والتقدم، فهو السبيل لخلاصنا مما نحن فيه، فعلينا التخلص من تبعيتنا للاستكبار العالمي وننتزع العزة المسلوبة منا، أدعو الله سبحانه أن يعزكم بالعلم والتقدم الخلقي. أما بخصوص الانتخابات فقد دعا سماحة المرجع (دام ظله) إلى انتخاب الأكفاء والقادرين على خدمة العراق شعباً وأرضاً، وأشار إلى ضرورة محاسبة كل من قصر في حق العراق وإحالته إلى التقاعد في الانتخابات القادمة، كي تصل إلى سدة الحكم فئة تهتم بشؤون العراقيين.

هل تعلم

١) هل تعلم أن للمسجد الحرام ثلاثة أبواب كبيرة رئيسية، باسم باب العمرة، وباب السلام، وباب الملك عبد العزيز، وعلى كل باب منارتان، ارتفاع كل منارة (٩٢م وبقاعدة ٧×٧م)، وعلى كل منارة هلال من البرونز المطلي بالذهب بارتفاع (٥م)، وتوجد منارة على باب الصفا، ومنارتان على الضلع الغربي للمسجد الحرام بارتفاع (٨٩م)، فيصبح مجموع المنائر في المسجد الحرام (٩).

٢) هل تعلم أن المسجد الحرام يتسع إلى (٨٢٠,٠٠٠) مصلي.

٣) هل تعلم أن أضلاع الكعبة الأربعة غير متساوية، فما بين ركن الحجر والركن العراقي (١٢,٨٣م)، وما بين الركن العراقي والركن الشامي (١١,١٨م)، وما بين الركن الشامي والركن اليماني (١٢,١١م)، وما بين الركن اليماني وركن الحجر (١١,٥٢م).

٤) هل تعلم أن ارتفاع الكعبة الشريفة (١٥م).

٥) هل تعلم أن للكعبة الشريفة سقف تحته ثلاث اعمدة حجرية من الداخل، وفي داخل الكعبة على اليمين درجة تؤدي إلى سطح الكعبة الشريفة.

٦) هل تعلم كان للكعبة بابان، باب عند ركن الحجر، وباب خلفه عند الركن اليماني قرب المستجار، ولكن قريش ألغت الباب الثاني، حينما جددت بناء الكعبة.

٧) هل تعلم انه جُدد بناء الكعبة الشريفة اخيراً سنة (١٤١٧هـ).

٨) هل تعلم أن المسافة بين مقام ابراهيم (عليه السلام) والركن العراقي (١٤م).

٩) هل تعلم أن المسافة بين الصفا والمروه (٤٥٠م)، والمسافة بين الكعبة الشريفة والصفا (١٣٠م)، والمسافة بين الكعبة الشريفة والمروه (٣٣٠م).

١٠) هل تعلم لماذا سمي البيت بالبيت العتيق؟ حيث أن الله تعالى لما اغرق الارض يوم طوفان نوح (عليه السلام)، أغرقها كلها إلا البيت، فسمي عتيق، لأنه يومئذٍ اعتق من الغرق، فلم يصل اليه الماء.

١١) هل تعلم أن الإمام القائم من ال محمد (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، يحج معك في الموسم، كما اخبر بذلك النائب الثاني عثمان العمري، قال والله إن صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة، فيرى الناس ويعرفهم ويرونه، ولا يعرفونه.

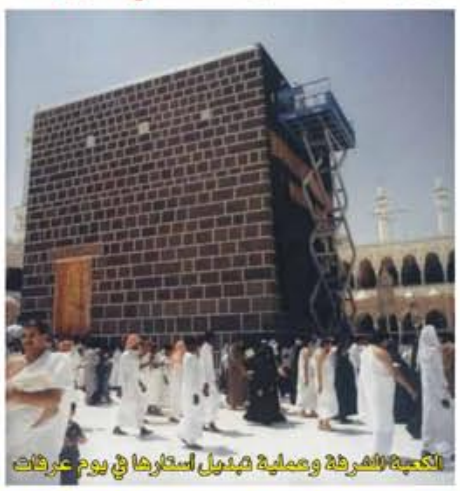

الكعبة الشريفة وعملية تبديل أستارها في يوم عرفات

ذو الحجة

من مفكرة الشهر
اليوم والتقويم الهجري

١) زواج الإمام علي (ع) بفاطمة الزهراء (ع) سنة (٢هـ)، نزول سورة براءة (التوبة) سنة (٩هـ).
٢) وفاة المحقق الداماد سنة (١٣٨٨)، رفع العذاب عن قوم يونس (عليه السلام).
٣) أمر الرسول الأعظم (ص) الإمام علي (عليه السلام) بتبليغ سورة البراءة في الحج سنة (٩هـ).
٤) دخول النبي الأكرم (ص) مكة المكرمة في حجة الوداع سنة (١٠هـ)، رحيل الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) عن المدينة وحبسه سنة (١٧٩هـ)، يوم غلبة النبي موسى (عليه السلام) السحرة عندما رمى العصى.
٥) وفاة الشيخ العارف الفيلسوف محمد حسين الغروي الأصفهاني (الكمباني) سنة (١٣٦١هـ).
٦) غزوة السويق سنة (٢هـ).
٧) شهادة الإمام محمد الباقر (عليه السلام) سنة (١١٤هـ والمصادف لعام ٧٣٤م).
٨) خروج الإمام الحسين (عليه السلام) من مكة إلى العراق سنة (٦٠هـ والمصادف لعام ٦٨٠م)، هذا وتعرض الإمام الحسين (عليه السلام) لمحاولة اغتيال في هذا اليوم، يوم التروية، إذ يستحب استحباباً مؤكداً صيام هذا اليوم، ظهور مسلم بن عقيل (عليه السلام) داعياً للإمام الحسين (عليه السلام) في الكوفة المقدسة.
٩) أمر النبي (ص) بغلق الأبواب المطلة على مسجده إلا باب علي، يوم عرفة، شهادة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة (عليهما السلام) سنة (٦٠هـ والمصادف لعام ٦٨٠م)، وفاة السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني سنة (١٣٦٥هـ)، وفاة الفقيه الشيخ أحمد الحلي الهذلي سنة (٦٩٠هـ)، يوم عرفة.
١٠) عيد الأضحى المبارك، بلغ الإمام علي (عليه السلام) إلى المشركين البراءة سنة (٩هـ)، يوم النحر، رمي الجمرة الأولى.
١١) أول أيام التشريق، فداء إسماعيل (ع) بذبح عظيم، رمي الجمار الثلاثة، إقدام الحجاج لعنه الله على رمي الكعبة بالمنجنيق سنة (٧٣هـ)، كتابة أمير المؤمنين (ع) لدعاء الصباح.
١٢) ثاني أيام التشريق، رمي الجمار الثلاثة.
١٣) وفاة الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي قائد ثورة العشرين في كربلاء المقدسة سنة (١٣٢٨هـ)، معجزة شق القمر في مكة المكرمة، وفاة الشيخ أغا برزك الطهراني صاحب الذريعة سنة (١٣٨٩هـ)، وفاة السيدة هاجر أم النبي إسماعيل (ع).
١٤) احتلال القرامطة لمكة المكرمة سنة (٣١٧هـ).
١٥) ولادة الإمام علي الهادي (عليه السلام) على رواية سنة (٢١٢هـ).
١٦) ولادة إبراهيم ابن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيل في أول يوم من هذا الشهر، وفاة المحقق الكركي سنة (٩٤٠هـ) وقيل في اليوم الثامن عشر من هذا الشهر.
١٧) هجوم بربري من قبل الأعراب على كربلاء المقدسة وقتل أهاليها وهدم ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)، مستغلين توجه سكان أهالي كربلاء المقدسة إلى النجف الأشرف في عيد الغدير سنة (١٣١٦هـ).
١٨) عيد الغدير الأغر سنة (١٠هـ المصادف لعام ٦٣٢م)، يوم المؤآخاة بين الرسول الأكرم (ص) والإمام علي (عليه السلام) وبين المهاجرين والأنصار سنة (١هـ)، وفاة الشيخ نصير الدين الطوسي (رضوان الله عليه) سنة (٦٧٢هـ).
١٩) تقديم البيعة من قبل المؤمنين لأمير المؤمنين (عليه السلام) بالخلافة وذلك في عام (٣٦هـ)، وفاة الشيخ أحمد الشيخ علي كاشف الغطاء سنة (١٣٤٤هـ).
٢٠) وفاة الملا الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب الكفاية سنة (١٣٢٩هـ).
٢٢) استشهاد ميثم التمار (عليه الرحمة والرضوان) صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) عام (٦٠هـ)، تصدق الإمام علي وفاطمة الزهراء (عليهما السلام) على المسكين واليتيم والأسير تباعاً لغاية يوم (٢٤ من هذا الشهر).
٢٣) شهادة الشيخ مرتضى البروجردي سنة (١٤١٨هـ)، وفاة الشيخ عباس القمي سنة (١٣٥٩هـ) صاحب كتاب مفاتيح الجنان، شهادة أطفال مسلم بن عقيل (ع) على رواية.
٢٤) خروج النبي (ص) بأهل بيته لمباهلة نصارى نجران سنة (١٠هـ والمصادف لعام ٦٣٢م)، يوم تصدق الإمام علي (عليه السلام) بالخاتم.
٢٥) البيعة لأمير المؤمنين بالخلافة سنة (٣٥هـ)، إقامة أول صلاة جمعة لأمير المؤمنين (عليه السلام) بعد بيعة الناس له سنة (٣٥هـ).
٢٦) إتمام حجة الوداع والخروج من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وفي مثل هذا اليوم نزل قوله تعالى: ((اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً)) بإقرار البيعة لأمير المؤمنين (ع) بعد الرسول الأكرم (ص).
٢٧) ولادة الإمام علي الهادي (عليه السلام) سنة (٢١٢هـ).
٢٨) واقعة الحرة سنة (٦٣هـ) وقيل في الثالث عشر من شهر محرم الحرام، والتي استباح بها جيش يزيد بن معاوية (لعنه الله) المدينة المنورة.
٣٠) بدء محاصرة قريش للنبي (ص) وبني هاشم، وفاة الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري (رضوان الله عليه) في الربذة سنة (٣٢هـ).

من ذكر الشهر (شهرِ ذي الحجة)

توجز أعمال هذا الشهر الفضيل لمناسبتي الحج وعيدي الأضحى المبارك والغدير الأغر وغيرها من المناسبات الدينية بما يلي:

بصيام الأيّام التسعة الأوّل منها، ويوم عرفة، وأداء الصلاة التالية: أن يصلّي بين فريضتي المغرب والعشاء في كلّ ليلة من لياليها، ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرّة واحدة، وهذه الآية (وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعينَ لَيْلَةً وَقالَ مُوسى لِأَخيهِ هارُونَ اخْلُفْني في قَوْمي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبيلَ الْمُفْسِدينَ)، وقراءة الدعاء التالي (أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَراءَ اللهِ مُنْتَهى، أَشْهَدُ لِلهِ بِما دَعا وَأَنَّهُ بَريءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ لِلهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولى، وتلاوة الذكر التالي في كلّ يوم من العشر (لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ اللَّيالي وَالدُّهورِ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ أَمْواجِ الْبُحورِ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَ رَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّوْكِ الشَّجَرِ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ لَمْحِ الْعُيُونِ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ في اللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الرِّياحِ في الْبَراري وَالصُّخُورِ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ مِنَ الْيَوْمِ إِلى يَوْمِ يُنْفَخُ في الصُّورِ، وزيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، والاغتسال في الليلة الأولى ويوم عرفة وليالي الزيارات والجُمع.

وأن يُعقب المؤمن بعد صلاته بـ(اَللّـهُمَّ يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطى، وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الْأَوَّلينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الْآخِرينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الْمَلَإِ الْأَعْلى، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الْمُرْسَلينَ، اَللّـهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ الْوَسيلَةَ وَالْفَضيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرِّفْعَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبيرَةَ، اَللّـهُمَّ إِنّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْني في الْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ، وَارْزُقْني صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّني على مِلَّتِهِ، وَاسْقِني مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، اَللّـهُمَّ إِنّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْني في الْجِنانِ وَجْهَهُ، اَللّـهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنّي تَحِيَّةً كَثيرَةً وَسَلاماً)، وقراءة دعاء أمّ داوُد في يوم عرفة ودعاء الإمام الحسين (عليه السلام)، ودعاء الندبة، وقد ذكرت في كتاب مفاتيح الجنان، والإكثار من التسبيح، وتقديم الأضاحي.

أما عيد الغدير وهو عيد الله الأكبر وعيد آل محمّد (عليهم السلام)، وهو أعظم الأعياد، فهو اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أمير المؤمنين (عليه السلام) ففي هذا اليوم أي الثامن عشر من ذي الحجّة، يستحب الصيام والعبادة والذكر لمحمّد وآل محمّد (عليهم السلام) والصلاة عليهم، وأوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً، وفيه الصيام والغسل من أعظم الأعمال، وكذلك زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وينبغي أن يجتهد المرء أينما كان فيحضر عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وصلاة ركعتين بصلاة خاصة مذكورة في كتاب مفاتيح الجنان وهي تستحب أيضاً في يوم المباهلة، ثم السجود والشكر لله كثيراً على نعمة ثبوت العهد بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتلاوة القرآن، ودعاء الندبة، وتهنئة المؤمنين بما يلي: (اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَنا مِنَ الْمُتَمَسِّكينَ بِوَلايَةِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ويقول أيضاً: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي أَكْرَمَنا بِهذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنا مِنَ الْمُوقِنينَ، بِعَهْدِهِ إِلَيْنا وَميثاقِهِ الَّذي واثَقَنا بِهِ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أَمْرِهِ وَالْقَوّامِ بِقِسْطِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الْجاحِدينَ وَالْمُكَذِّبينَ بِيَوْمِ الدّينِ)، والقول مائة مرة: (اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ كَمالَ دينِهِ وَتَمامَ نِعْمَتِهِ بِوِلايَةِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ)، ويستحب في يوم الغدير تحسين الثياب، والتزيّن، واستعمال الطيب، والسرور، والابتهاج، وإفراح شيعة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامُهُ عليه، والعفو عنهم، وقضاء حوائجهم، وصلة الأرحام، والتوسّع على العيال، وإطعام المؤمنين، وتفطير الصائمين، ومصافحة المؤمنين، وزيارتهم، والتبسّم في وجوههم، وإرسال الهدايا إليهم، والإكثار من الصلاة على محمّد وآل محمّد (عليهم السلام)، ومن العبادة والطاعة، ودرهم يعطى فيه المؤمن أخاه يعدل مائة ألف درهم في غيره من الأيّام، وإطعام المؤمن فيه كإطعام جميع الأنبياء والصدّيقين، ثم أن هناك أعمال خاصة في يوم المباهلة ويوم نزول سورة الدهر (الإنسان).

في رحاب أمير المؤمنين (ع)

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، (١٣ ق هـ - ٤٠ هـ).

أبوه: مؤمن قريش وسيدها أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم. أمه: أطهر امرأة بعد أم النبي (ص) فاطمة بنت أسد بن هاشم.

ولد الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الثالث عشر من شهر رجب من السنة العاشرة قبل البعثة النبوية الشريفة في جوف الكعبة المعظمة، وهذا الشرف لم يحصل عليه أحد حتى الأنبياء والرسل لا قبله ولا بعده.

وهو أول هاشمي من هاشميّين، وأول من صدّق بالرسول الأعظم (ص) عاش مع الرسول الأعظم (ص) ملازماً له طيلة (٣٤) سنة.

وقد نص على إمامته النبي الأعظم (ص) في عدة مواقف منها على سبيل الاختصار:

الموقف الأول:

حين نزل قوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ). فجمع النبي الكريم (ص) عشيرته من بني هاشم ودعاهم إلى الإيمان بنبوته وإلى الإيمان بإمامة علي بن أبي طالب (ع).

الموقف الثاني:

حين نزل قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

حيث أسندت الولاية للإمام علي بن أبي طالب (ع) بعد ولاية الله سبحانه ورسوله الكريم (ص).

الموقف الثالث:

حين نزل قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ).

والكل متفق أن النبي (ص) خرج وهو آخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلي (ع)، فالإمام علي بن أبي طالب (ع) هو نفس النبي الأكرم (ص) وهو الحري بالقيام مقامه.

الموقف الرابع:

حين نزل قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

فجمع الرسول الكريم (ص) أصحابه في منطقة (غدير خم). حيث أعلن إمامته وأخذ البيعة من العامة للإمام علي بن أبي طالب (ع) فبايعه الصحابة الذين كانوا معه في حجته الوحيدة (حجة الوداع) وقد خطبهم الرسول الأعظم (ص) بقوله: ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)).

ولم يؤمّر الرسول الأعظم (ص) على علي بن أبي طالب (ع) أحداً قط، وكان الإمام علي بن أبي طالب (ع) صاحب لوائه في جُل غزواته وحروبه (ص) وشارك في كل الغزوات الرئيسية عدا غزوة تبوك حيث ولاّه الرسول الكريم (ص) ولاية المدينة المنورة في حال غيبته (ص) عنها، وقال له: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي)).

وهو الإمام الحق بعد الرسول الأعظم (ص) بلا فصل، وقد اضطر الإمام علي بن أبي طالب (ع) إلى التخلي عن ممارسة السلطة (٢٥) سنة تقريباً.

وفي عام (٣٦) هجرية إستلم السلطة التي تقمّصها غيره في الفترة المتقدمة.

وقضى الإمام علي بن أبي طالب (ع) فترة حكمه العادل في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

استشهد الإمام علي بن أبي طالب (ع) فقد ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي (لعنة الله) على رأسه الشريف والإمام يصلي لربه وكان ذلك ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة (٤٠) هجرية، وانتقلت روحه الطاهرة إلى الرفيق الأعلى يوم الحادي والعشرين من الشهر نفسه، فدفن حيث مرقده الآن في مدينة النجف الأشرف، فسلامٌ عليه يوم وُلِدَ في جوف الكعبة المقدسة، ويوم استشهد بمحرابه في مسجد الكوفة، ويوم يبعث حياً بيده لواء الحمد يقود الصالحين إلى الجنة.

مدة إمامته (٢٩) سنة.

قبس من كلمات سماحة المرجع لمناسبة عيد الغدير الأغر

الحمد لله على هدايته لدينه، وله الشكر على ما دعا إليه من سبيله، والصلاة والسلام على من أرسله بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، ولاة الأمر وهداته واللعنة على شانئيهم أجمعين إلى يوم الدين، قال الله سبحانه: [اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً] صَدَقَ اللّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ. وصدق وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين والحمد لله رب العالمين.

ليست هناك نعمة بعد الوجود أفضل وأكرم وأشرف من نعمة الإسلام، إذ به تستقيم الأمور وتحيى النفوس وتهتدي به الأمم إلى ما فيه الخير والصلاح، وفي ضوء قوانينه السمحة يمكن إصلاح الأسر وتدبير المدن وسياستها، وفي ضوئه اللامع تؤسس المدينة الفاضلة، وهذا الدين هو الذي يضمن لمن ينتمي إليه السعادة وحقوق الأفراد والجماعات وأركان الأسر وحقوق الشعب على الحاكم وحقوق الحاكم على الشعب، وتحدد معاني الحرية التي يلهج بها دعاتها اليوم، ومن المؤسف أننا ننادي بالحرية وندعو إليها وندعي أننا حماتها ورعاتها ولا نحدد معناها ومفهومها، وندعو إلى المحافظة على الحقوق لكل واحد من أفراد الأسرة حق الوالد على الولد وحقه على الوالد وحق الزوج على حليلته وحقها عليه وهكذا ولا نحدد مفهوم الحق ومعناه ومصاديقه، ونجد هناك تعارضاً واضحاً بين معنى الحرية السائد في أذهان العقول الساذجة (افعل ما تشاء كما تشاء) وبين الحقوق، والإسلام يحدد الحقوق ومعناها ويحدد لكل فرد ما له وما عليه ويؤتي للحرية معنىً معقولاً محدداً لا يتصادم بوجه مع الحقوق. مع أن الغرب ينادي بالحقوق ويدعي أنه من رعاتها وحماتها ولا يحدد معناها وينادي بحقوق الإنسان ولا يعطي الضمان لحمايتها من قبل الحكومات ولا يحدد آلية حمايتها وهكذا حال الحرية المسكينة.

نحن نحتفل بعيد الغدير الأغر الذي نصب رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) فيه إماماً من بعده وعلماً يقتدي به الناس بعد رحيله، وكان ذلك إكمالاً لرسالته التي جاء بها وسعى في تبليغها وتحمل المشاق في توضيحها وبيان أحكامها، ومعلوم أن إحداث التغير في المجتمع كالمجتمع الجاهلي المتوغل إلى قرنه في ظلمات التخلف وفضائح العنصرية والعشائرية البغيضة لم يكن أمراً سهلاً إلا أن ضمان بقاء ذلك الإصلاح واستمرار الشريعة الغراء والمحافظة عليها من الضياع كان أصعب، وكان الهم الوحيد للرسول (صلى الله عليه وآله) بعد ما تمكن من إكمال مهمته التبليغية هو التفكير في ضمان بقاء الدين الذي جاء به وقدم التضحيات الجسام في سبيله فنزلت الآية الشريفة: [يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ] التي تضمنت أمراً حاسماً وتكليفاً مؤكداً للنبي (صلى الله عليه وآله) بأن ينصب علياً (عليه السلام) علماً للناس وخليفة من بعده، وتضمنت حماية الرسول (صلى الله عليه وآله) من دسائس المنافقين وغيض الكافرين وحقد الملحدين، فلما أكمل النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) مراسم التنصيب وأخذ من الناس الإقرار والزمهم البيعة لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) نزلت الآية الشريفة: [اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً] فأصبح الدين كاملاً متكاملاً صالحاً للاستمرار والتطبيق على جميع مراحل الحياة إلى يوم القيامة وتحققت بذلك بغية بعثة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).

هذا هو الدين الإسلامي ندعو الناس إليه ونرفض كل دين سواه لأن هذا الدين هو الذي يضمن السعادة للبشرية جمعاء ومن هنا قال الله سبحانه: [وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ].

ونحن ندعو البشرية جمعاء إلى دراسة الإسلام والتأمل في أحكامه ومعانيه بعقول متفتحة وصدور خالية من الحقد والغيظ وندعوهم إليه بصدور سليمة وعقول متفتحة وهاكم مصادر التشريعات الإسلامية نجعلها بين أيدي الباحثين وعلى الذي يريد أن يبحث عن الإسلام أن يكون نظره وبحثه فيما وصل إلينا من طريق من رباه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأودع شريعته في قلبه وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأولاده الأئمة الأطهار، فهلموا إلى رحاب الإسلام، أرجو الله تعالى أن لا يكون ذلك اليوم بعيداً يوم يكون العالم كله في سعادة وهناء تحت شجرة الإسلام وغصونها الوارفة يتمتع بثمارها اليانعة.

والسلام..

الاستفتاءات

سؤال ما هي حجة الإسلام؟

جواب هي الحجة التي تجب في العمر مرة واحدة على كل إنسان تتوفر فيه شرائط معينة يأتي استعراضها.

وما زاد على المرة فهو مستحب، ولا يصبح واجباً إلا بسبب طاريء كالنذر أو اليمين أو إفساد الإنسان لحج سابق بأن جامع امرأته عامداً قبل الوقوف بالمزدلفة، فانه يجب عليه مضافاً إلى إكمال حجه والتكفير عن جماعه، إعادة الحج من عام أول ويسمى بالحج الواجب بالإفساد، وكل هذه أسباب طارئة وفي الأصل لا تجب. كما ذكرنا. سوى حجة الإسلام مرة واحدة إذا توفرت شروطها.

وإذا توفرت هذه الشروط وجبت على الإنسان المبادرة إلى الحج فلا يجوز له التسويف والمماطلة فيه تكاسلاً أو حرصاً على ربح تجارة أو نحو ذلك من شؤون الدنيا وإذا لم يحج في السنة الأولى وجب عليه ان يبادر إلى ذلك في السنة التالية وهكذا.

سؤال هل يجب على المكلف أن يبادر في السنة التي يتحتم عليه فيها الحج بالالتحاق مع أول طائرة أو قافلة متجهة نحو تلك الديار أو يجوز له التأخير إلى نهاية مواعيد السفر المقررة؟

جواب يجوز التأخير ما لم يخش فوت الحج، وإذا أخّر ففاته الحج كان الحج ثابتاً عليه ولابد من أدائه في سنة أخرى وان فقد القدرة المالية.

سؤال إذا كان السفر - لأداء الحج - متوقفاً على تهيئة مقدمات وإعداد ترتيبات رسمية أو غيرها من الحصول على جواز سفر ونحو ذلك فهل يجب السعي لحصولها؟

جواب نعم يجب السعي لتحصيلها بالنحو الذي لا يكون مُحرجاً والمبادرة إلى ذلك على نحو يَثِق معه بإدراك الحج.

سؤال ما هي الشروط التي متى توفرت وجب الحج؟

جواب هي: أن يكون بالغاً، عاقلاً، حراً، مستطيعاً.

سؤال ما هي الاستطاعة؟

جواب تتكون الاستطاعة من العناصر التالية:

١) الإمكانية المالية لنفقات سفر الحج ذهاباً وإياباً لمن يريد الرجوع إلى بلده، وذهاباً لمن لا يريد الرجوع.

٢) الأمن والسلامة على نفسه وماله وعرضه في الطريق وعند ممارسة أعمال الحج.

٣) تمكنه بعد الإنفاق على سفر الحج من استئناف وضعه المعاشي الطبيعي بدون الوقوع في حرج بسبب الحج وما أنفقه عليه.

٤) أن لا يكون ملزماً شرعاً منذ بداية حصول المال لديه بصرفه في واجب أهم، كدين حالّ مطالب به وقتئذٍ، أو بأي شيء أخر يعوقه عن الحج شرعاً كما إذا كان لديه مريض لو تركه وذهب للحج لمات.

فكل من اجتمعت فيه هذه العناصر وكان الوقت متسعاً وجب عليه الحج.

وإذا حج مع عدم توفر أحد العناصر الثلاثة الأولى لم يحتسب له حجة الإسلام، وإذا توفرت هذه الأمور وحج مع عدم توفر العنصر الرابع احتسب له الحج وكان حجة الإسلام ولكنه يعتبر آثماً لتركه الواجب الأهم.

سؤال هل يقصد بالإمكانية المالية (العنصر الأول من عناصر الاستطاعة) وجود نقود فعلاً؟

جواب لا بل يقصد وجود مال تفي قيمته بالنفقات على أن لا يكون ذلك المال مما يحتاجه الإنسان في حياته حاجة ماسة كدار السكنى والأثاث اللازم فيها، وكما تحصل الإمكانية المالية بوجود مال في يده فعلاً كذلك تحصل بوجود مال له في ذمة آخر ديناً إذا كان الدين حالاً وكان بإمكانه استيفاؤه.

سؤال هل أن مشتريات الإنسان في الحج تُعد ضمن الاستطاعة ولابد من وفاء إمكاناته المالية بها؟

جواب لا تُعدُّ من الاستطاعة، ولا يُعتبر العجز عن شراء الهدايا مُسوّغاً لترك الحج.

سؤال هل تتحقق الإمكانية المالية المطلوبة، إذا ما كانت متمثلة في مهر حصلت عليه المرأة في الزواج؟

جواب نعم تتحقق الإمكانية المالية ويجب الحج في هذه الحالة إذا كان المهر وافياً بنفقات الحج مع استثناء ما تفرُض العادة المتبعة صَرفه في شؤون الحياة الزوجية مما يسبب العدول به إلى الحج حَرجاً، وكذلك إذا تحققت الإمكانية المالية بما تحصل عليه الزوجة من نقود كهدايا عقيب زواجها وبما تستغني عنه من الحلي والزينة.

سؤال هل تتحقق الإمكانية المالية المطلوبة، إذا ما كانت متمثلة في سلفة أو عقار لم يتيسر بيعه بالثمن المعقول وأمكن بيعه بثمن مُجحف بحال البائع؟

جواب لا تتحقق الاستطاعة في هذه الحالة.

سؤال هل تتحقق الإمكانية المالية المطلوبة، إذا ما إذا كانت متمثلة في مبلغ اقترضه الإنسان ولا يزال مديناً به؟

جواب تتحقق الاستطاعة في هذه الحالة إذا كان واثقاً من عدم وقوعه في الحرج عند وفاء الدين، نعم لا يجب عليه الاستقراض في البدء ولكن بعد أن استقرض يقع منه الحج صحيحاً مُجزياً وعليه فالموظف الذي يتاح له أن يأخذ سلفة بقدر راتبين أو أكثر لأجل الحج لا يجب عليه أن يستلف، ولكن إذا استلف بإجازة الحاكم الشرعي أو بدونه وحج به صح وكان حجة الإسلام.

سؤال هل تتحقق الإمكانية المالية المطلوبة، إذا كانت متمثلة في دَين على شخص مُماطل يتوقف استنقاذه منه على الرجوع إلى المحاكم العرفية؟

جواب يجب في هذه الحالة استحصال الدين ولو بالرجوع إلى المحاكم العرفية ما لم يلزم منه الحرج والمشقة الشديدة على الدائن.

سؤال هل تتحقق الإمكانية المالية المطلوبة، إذا كانت متمثلة في مال مع حاجة الإنسان إلى صرف ذلك المال في الزواج أو شراء دار للسكنى؟

جواب يجب في هذه الحالة صرف المال في الحج ما لم يلزم من تعطيل الحاجة الأخرى حرج ومشقة شديدة.

سؤال هل تتحقق الإمكانية المالية المطلوبة، إذا كانت متمثلة في دَين مُؤجّل له في ذمة آخر وكان بإمكانه ان يُخصمهُ بمبلغ حالّ بسعر معقول يفي بنفقات الحج؟

جواب خَصمُ الدين ببيعه بمبلغ اقل يُدفع فعلاً إذا كان التسعير معقولاً.

سؤال هل تتحقق الإمكانية المالية المطلوبة، إذا كانت متمثلة في حق شرعي كسهم الإمام (عليه السلام) أو زكاة؟

جواب إذا كان الحق الشرعي مما يملكه الشخص بالقبض كالهبة والصدقة المستحبة للفقير ويفي بنفقات الحج وكان واثقاً من عدم تعسّر الحياة عليه بعد ذلك لو انفق هذا المبلغ في الحج، وجب عليه.

وأما سهم الإمام (عليه السلام) فلا تتحقق به الاستطاعة ولا يجب به الحج إن أخذه لرفع الحاجة.

سؤال هل يختل الأمن والسلامة (العنصر الثاني للاستطاعة) في حالة إذا ما كان له مال ذو أهمية في البلد كأن يخشى عليه من الضياع والتلف لو تركه وسافر، فهل يجب عليه الحج؟

جواب لا يجب عليه الحج، وعليه فمن كانت لديه تجارة ويخشى ضياعها وتلفها بسفره لا يُلزم بالسفر.

سؤال إذا كان هناك في الطريق لأداء الحج من يفرض عليه ضريبة مالية معتد بها، فهل يجب عليه الحج؟

جواب إذا كانت الضريبة المذكورة شيئاً عرفياً مألوفاً كالمبالغ الرسمية التي تأخذها السلطات، فمن الواجب دفعها إذا توقف الحج على ذلك، وأما إذا كان شيئاً غير عرفي من قبيل ما يفرضه اللصوص وقطاع الطرق فلا أمن، ولا يجب الحج.

سؤال إذا كان الطريق المألوف غير مأمون ولكن طريقاً أطول منه توفر فيه الأمن والسلامة فهل تثبت بذلك الاستطاعة ويجب الحج؟

جواب نعم يجب عليه الحج مع تمكنه مالياً وتعتبر الاستطاعة عند ذلك ثابتة.

سؤال إذا كانت المرأة غير متمكنة من اصطحاب محرم فهل يعتبر السفر غير مأمون شرعاً ولا يجب عليها الحج، وإذا تمكنت من اصطحابه فهل يجب عليها أن تصحبه ولو بأن تنفق عليه ليسافر معها؟

جواب ليس المحرم شرطاً أساسياً في سفر المرأة، بل إذا توفرت لها القدرة على السفر المأمون بدونه صح منها ذلك ولا يجب عليها اصطحاب المحرم ولو أمكنها.

سؤال صاحب حانوت له رأس مال صغير لو أنفقه أو انفق منه على الحج زال حانوته وتعذر عليه استئناف العمل فيه بعد الرجوع؟

جواب لا يجب الحج على شخص من هذا القبيل لعدم توفر العنصر الثالث من شروط الاستطاعة ألا وهو (تمكنه بعد الإنفاق على الحج من استئناف وضعه المعاشي الطبيعي).

سؤال موظف له راتب يُمكّنه من السفر إلى الحج ولكن لم يحصل على إجازة ولو سافر والحالة هذه يفقد عمله وراتبه وترتبك معيشته؟

جواب لا يجب الحج على شخص من هذا القبيل أيضاً.

الانوار النجفية

نشرة إعلامية تعنى بنشر اخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية والشؤون الثقافية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الانوار النجفية

عناوين المكتب

الموقع الالكتروني: www.alnajafy.com
البريد الالكتروني: info@alnajafy.com
هاتف: ٣٣٣٤٨٨ - ٣٣ - ٠٠٩٦٤
٣٦٣٥٦٨ - ٣٣ - ٠٠٩٦٤
المحمول: ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨ - ٠٠٩٦٤
٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤ - ٠٠٩٦٤

عناوين المؤسسة

الموقع الالكتروني: www.anwar-n.com
البريد الالكتروني: info@anwar-n.com
المحمول: ٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦ - ٠٠٩٦٤
٧٦٠١٥٠٤٤٣٣ - ٠٠٩٦٤
٧٦٠١٥٠٠٥١٠ - ٠٠٩٦٤
ص.ب: (٤٤٠) - مكتب بريد النجف الأشرف

مؤسسة الانوار النجفية
برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)